بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٣٧٢
٢٥

مكتبة السلطان المعظم
السلطان العلامة العمدة
عمر محمد
سنة ١١١٢

جلد ثلث من شرح الكشاف

تأليف العالم العامل الكامل العلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطيبي
توفي سنة ثلث واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

وقف شيخ الاسلام
فيض الله افندي عفي عنه ولولده
ابن الشيخ من المدرسة التي
انشأها في طنبول

١٧٤

سورة من سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بفتح الباء وكسر الياء مرسل بالكسر الامالة من كسرت العقاب جناحها اذا مالت للاقتصاص قال صاحب التيسير قرأ ابو بكر والكسائي بالياء فتحتها الياء والباء وابن كثير وحفص بفتحهما وابن عامر وحمزة بفتح الباء وكسر الياء وابو عمرو بالامالة الباء وفتح الباء ونافع بالباء والياء بين بين وقال ابو علي النحوي قراءة الحسن بفتح الباء ورفع الياء وقرأ ايضا بضم الباء وفتح الياء وقال الامالة والتفخيم في حروف المعجم ضربان ضرب منها ذوبا للتصرف وذلك انها اذا فارقت موضعها من الهجاء صارت اسماء ودخلها ضرب من القوة فتصرفت فيها بالامالة والتفخيم فمن قال ياحبيب بالامالة الى الياء كما في نحو الينال ومن فخم تصور ان عين الفعل في الياء منقلبة عن الواو وكانها من الدوار والدوران وذلك لان هذه الالقاب ولئن كانت تجري مجرى الاشتقاق لها فانها تحمل على ما هو في اللفظ شابه لها والالف اذل وقعت عينا فحملت فالواجب فيها ان يعتقد انها منقلبة عن الواو وعلى ذلك ورد اكثر اللغة هذا قول جامع في هذا الضرب من الانقلاب فاعرفه واعز به عما وراءه وقال صاحب التقريب في استقلب الالف واو الهمزة المضمومة بل يسمى الفها الف التفخيم في الوامح هذه الكلمات الثلث مترجم عنها بالضم وليست مضمومات بالحقيقة لانهن لو كن كذلك لوجب قلب ما بعدهن من الالفات واوات بل لحسبهن اسماء نحو الواو على لغة اهل الحجاز وهي التي تسمى الف التفخيم بعندا الف المالة والمراد بالكلمات الثلث الكاف والهاء والياء لانه روي عن الحسن ضم الكاف ايضا في [illegible] وقرأ الحسن رحمة ربك قال ابن جني فاعل ذكر ضمير ما تعلم اي هذا المتلو ان الوزان هذا الحرف اوله فاتحته بذكر رحمة ربك وعلى هذا ايضا يرتفع قوله ذكر رحمة ربك اي هذا الوزان ذكر رحمة ربك وان يثبت كان تقديره فيما يقص عليك ذكر رحمة ربك عبده زكريا اي يكون عليه الحديث حتى يتفهمه قوله كرر الباء فيه فيكون الاخفاء سرا ما للاخلاص الذي هو علم الرياء والاخفاء ابعد من الرياء والكناية عن الاخفاء سرا ما للاخلاص الذي هو علم الرياء والاخفاء ابعد من الرياء والكناية عن علم الرياء بالاخفاء علم لزم الاعتبار بالظاهر وان كان القرينة تقضي الاخلاص حتى

176

انه لو نادى جمعا بلا ياء دخل فيها او نادى سرا بلا اخلاص خرج منها وفي الجمع
بين النداء والاخفاء هذا المعنى الراغب اذ نادى ربه اشار بالنداء الى انه
تعالى يراه تصوير نفسه بعيدا منه بذنوبه واحوال السنة وقوله تعالى اولئك ينادون فاستعمال
النداء فيهم تنبيه على بعدهم عن الحق وقوله ربنا انا سمعنا منادیا للایمان
فالاشارة بالمنادي الى العقل والكتاب المنزل والرسول المرسل وسایر ایات
الدالة على وجوب الایمان بالله وجعله منادیا للایمان لظهور النداء
وخفته على ذلك المنادي فان قلت كيف جمع بين النداء وبين رفع الصوت
وبين خفيا وهو خفت الصوت خفيا قلت جعل مجازا من الاخلاص او الكناية
لان المجاز ينافي ارادة الحقيقة او النداء عبارة عن اظهار الاستكانة وابداء
التضرع والخشوع الزمام قوله الكبر السن وقد كبر الرجل يكبر كبرا اي اسن والاسم الكبر
بفتح الكاف وسكون الباء يقال علت فلانا كبره قوله او خفت صوته بالرفع
والنصب الجوهري خفت الصوت خفي فاسكن والخافتة والمخافتة اسرار المنطق
والحقت مثله قوله صوته خفاف الاساس خفت صوته وخافت وخفت الرجل
سكت فلم يتكلم واحد الكات والخفاف قوله وسمعه تارات اي مسموعه
يحتاج الى التكرير الاساس فعل ذلك تارات وتارة بعد اخرى قوله
وهن بالحركات الثلث بفتح الهاء سعة والضم والكسر شاذ الراغب الوهن
ضعف من احدث الخلق تعالى ربي اني وهن العظم مني وقال تعالى وهنوا
في ابتغاء القوم قوله وانتشر الشيب فيه عطف على ان عمود البدن قوله يعني اصل
الكلام ضعف بدني واليه اشار بقوله وهن العظم مني وخص العظم بالذكر لانه
كالاساس للبدن وعمود للبيت فاذا وقع الخلل في الاساس وسقط العمود داعي
الخلل في البناء الى البناء فالكناية مبنية على التشبيه او ان العظم اصلب ما في
الانسان فيلزم من وهنه وهن جميع الاعضاء بالطريق الاولى فالكناية
غير مبنية على التشبيه قوله وهو انه لم يهن منه بعض العظام ولكن كلها قال صاحب
الفوايد ذكر في الكشاف ان لفظة كل اذا دخلت على الجمع يبطل الجمع وتعلق الحكم بكل
فرد باعتبار فرد فسلمنا ان الجمع لم يبطل لكن من اين يلزم المعنى الذي ذكره وهو

القصد

القصد الى انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها عانت ما في الباب
احتمال عدم وهن البعض لكن من الاحتمال الى الوجود بل يمكن ان يكون
القصد الى كل واحد من العظام لان هذا محتمل اللفظ كما ان ذلك محتمل والوجدان
يقال اختير الواحد احتر لنا عن هذا الاحتمال واقول ان الكلام اذا كان منصبا
الى عرض من الاغراض جعل سياقه له وتوجه اليه كان ما سواه مرفوع سطرح
هذا نص المصنف في سورة يس والمقصود في الباب في هذا المقام اظهار الضعف
في البدن واسقاط التوي الى اترك الى الالة الحصر في قوله انما ذكر
العظم لانه عمود البدن وهو قوامه يعني ما ذكر العظم لان يكون الكلام فيه
بدون منه على ان هذا الجنس الذي هو عمود البدن وقوامه قد اصابه الوهن
لعقد العظام لرجع القصد الى الكلام فانه لم يهن بعضها فقط بل كلها لان
ترك المؤكد الى الجمع ثم تخليته بالكلام الاستغراقية ينبئ عن ان القصد الى انه
لم يهن بعض العظام بل كلها وخرج عن المقصود الاولى الى تصريحه القصد في قوله
لكان قصدا الى معنى اخر وتكريره ونحوه قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى فانه لو قيل السحرة
لا يفلحون لان الجمعية معتبرة في الحكم بعدم الفلاح بخلاف المؤمن فان القصد فيه الى هذا
الجنس ولذا يقال لهذا الساحر محكوم عليه بانه لا يفلح قوله وشيب الشيب بشواظ النار
الى قوله وبشوه باشتعال النار كتب صاحب الايضاح في حاشيته كما بان في جعل الاية
من التشبيهين نظرا لان المذكور في طرفي التشبيه في الاستعارة بالكناية اسم المشبه
دون المشبه به والاستعارة بالكناية يستلزم الاستعارة المرشحة او غفل
اطلق عليه اسم ذلك الامر واما اطلاق لفظ على صورة مميته قد رئت مشابهة
بصورة محققة مي في الاية لكانت استعارة بالكناية ولو كانت استعارة بالكناية
لكان قوله اشتعل استعارة تخييلية وذلك لانه جعل انتشار الشيب في
الشعر وفشوه فيه واخذ منه كما اخذ تشبيهما باشتعال النار وهو ينافي ذلك الامر
لما مر ان الاستعارة التخييلية لا يعتبر المشبه لعدم تحقق [illegible] ان يجعل المشبه
انتشار الشيب في الشعر والمشبه اشتعال النار والجامع فشوا الذي قلت انما دعا عليه هذا
من جعل التشبيهين تمهيد للقاعدة الاستعارة المكنية لانها مستدعية لما ذكروه وذهب عنه

ان التشبيهين تمهيد للاستعارة التمثيلية وهو ان ينتزع التشبيه من
عدة امور متصورة فلا بد من سبق تشبيه حالة الشيب لحالة النار وحالة نشوه
في الراس واخذه منه كل مأخذ بحالة اشتعال النار في الحطب الجزل كما قال واشتعل البياض
في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا والجامع سرعة انبساط بياض في سواد مع تعذر
البلاء في كل واحد طرفي التشبيه وهو المشبه واخرج المشبه به مخرج المشبه بسبيل
الاستعارة واليه الاشارة بقوله ثم اخرج مخرج الاستعارة واما اختيار صاحب الايضاح
واراد ان يجعل المشبه انتشار الشيب في الشعر والمشبه به اشتعال النار فرجعه الي الاستعارة
التبعية وهو لا ينافي ذلك المقرر على ان التشبيه كلما كان اكمل تفصيل كان ادخل في
الحسن قوله ثم اسند الاشتعال الي مكان الشعر هذا اخذ في شرح علم المعاني بعد فراغه
من شرح علم البيان يريد ان اصل الكلام اشتعل شيب راسي فعدل عن هذه المرتبة الي ما هي
ابلغ وهي اشتعل راسي شيبا وكونها ابلغ من جهات احديها اشتمال الاشتعال الي الراس افادة
شمول الاشتعال لكل وكل اشتعل شيب راسي واشتعل راسي شيبا وزان اشتعل النار في
بيته واشتعل بيته نارا وثانيها الاجمال والتفصيل في طرق التمييز وثالثتها تنكير شيبا
لافادة التعظيم ذكره صاحب المفتاح تغيير القول المصنف وما بين العين من جملة
البيان ومن جملة المعاني قال ومن ثم ما عدت هذه الجملة وشهد لها بالبلاغة قوله
وقرا ابن كثير ومجاهد قال ابو البقاء وعن قنبل المهدوي قوله ورسم باسمه الجوهري
رسمت له كذا فارتسم اي امتثله قوله توسل الي الله بما سلف له من الاستجابة
قال القاضي وفيه ايضا تنبيه على ان المدعو له وان لم يكن معتادا فاجابته معتادة
وانه تعالي عودة بالاجابة واطعمه منها ومن حق الكريم ان لا يحسن مأطعمه قوله لفاد
المعني اذ المراد بالموالي العصبة لقوله كان موالي بني عصبة وانما لم يقع الفساد
المعني لان الخوف واقع في الحال اذ فيما مستقبل ولو جعل من ولدي متعلقا بخفت لم يكن
يكون الخوف واقعا فيما مستقبل فلا بد من تقدير محذوف او جعل الموالي من الولاية بالكسر
اي كل من يملك بعدي اذ العصبة فقط لا يصح فيقال علي اذا ولي فعل عصبي بعد موتي
وعلي اني خفت الذين يلون الامر بعد موتي فاللام في الموالي على هذا موصولة ليتعلق
الظرف بصلتها ولهذا قال الذين يلون الامر بعدي ورايي وعلي اذا قال اللام حرف التعريف

لغ ونشر قوله خفت الموالي الاساس ومن المجاز خفت حماله ورقت واخف
فلان اذا صار خفيف الحال وفاز المخفون قوله فيتعلق الظرف بالموالي لئلا يقال
خفت الا بين يلون الامر بين ورايي ويجوز ان يراد بالتعلق ان يكون حالا منه قال
ابن جني من ورايي حال متوقعة محلية اي خفوا متوقعا منصورا كونهم بعدي ومثله
مسلة الكتاب مررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي متصورا صيده غدا قوله
ودرجوا الراغب الدرج طي الكتاب والثوب ويقال للطوي درج واستعير الدرج
للموت كما استعير الطيّ له في قوله طوبة المنية وقولهم من ذهب ودرج اي من كان
حيا عمي وطوي احواله قوله واراد بهم بلي ولبابير شيء كان معنى من لدني كان
يحمل على التاكيد واراد انا الكلام مستغن عنه وذلك لان قوله من لدني تاكيد اي يعني قوله
فهب لي وليا يرثني لكن هذا المطلوب وما يكون من عند الله وموهبة منه ومنوطا
لم يكون اراد اخبرا محضا فاكد بقوله من لدني تاكيدا لمعنى قوله ذلك المعنى فهو على هذا
صفة لوليا ودمت فصارت حالا موكدة وهي معنى لطيف واليا في قوله يكونني
مضافا متعلق بقوله تاكيدا اي تاكيد سبب كونه مضافا الي الله وايجوز ان يكون من
لدني حالا منتقلة واليه الاشارة بقوله اخبرا عاما منك لبي محترزا قوله يرثني ويرث
بالجزم ابو عمرو والكسائي وليعقوب برفعهما قال الزجاج الجزم على جواب الامر والرفع
على صفة الولي وقال ابو البقاء الجزم على الجواب ليي ان يهب يرثني والرفع على الصفة
لولي وهو اقوى من الاول لانه سال ولما هذه صفته والجزم لا يحصل هذا المعنى وقال
صاحب المفتاح واما قراءة الرفع فالولي حملها على الاستيناف دون الوصف ليلا يلزم
منه انه لم توهب من وصف بهذا لكن يحيى قد ذكر يا عليهما السلام وقلت وكان من
قصتهما على ما رواه ابن الاثير في تاريخه الكامل ان الله بعث عيسى عليه السلام
رسولا فنسخ به بعض احكام التورية وكان مما نسخ اية حرمة نكاح بنت الاخ وكان
لملكهم بنت اخ بغية يريدان تتزوجها فنهاه عنها وكان لها كل يوم حاجة تقضيها
لها فلما بلغ ذلك امها قالت لها اذا سالك الملك ما حاجتك فقولي ان يذبح يحيى بن زكريا
فلما سالها قالت اريد ذبح يحيى وانت اراد ذلك فدعا بطشت وذبح يحيى فقطرت
قطرة من دمه على الارض فلم يزل على حتى بعث الله عيسى فنصر والقى الله في قلبه ان يقتل على

فان قلت فقد تقدم كن وهو امر فهلا اجاز انتصابه بنحو اسرني فاعطيتك
قلت كن ولو كان على لفظ الامر فليس بامر للشيء الامر يقتضي مامورا موجودا
او معدوما فان موجودا فلا وجه للامر ولو كان معدوما فلا يجوز ان يومر المعدوم
بالكون والحدوث لما يلزم ان يكون المامور المعدوم فاعلا للفعل كما يكون المتلقي
لما يومر به وذلك فاسد واذا لم يكن امرا كان خبرا واذا كان خبرا لم يجز انتصاب
الفعل بعدها على حد ما ينتصب في الافعال ويكون المعنى والله اعلم فانما يكونه فيكون
فعاعل الفعل اسم الله تعالى واما في البقل فالرفع على هو يكون والمعنى ليس على
جواب الامر كقولك قم فاعطيك فالاول امر والثاني ضمان فقوله كن للامر فيكون ما وقع
من المامور عن ابي العباس فانما يقول لم كن فيكون رفع ولا يجوز الا الرفع
كما انه ليس مثل قوله تعالى لا تفتروا فيسحتكم للزجر الاول منهم والباقي من غيرهم
فوجه النصب على الجواب فاما اذا كان الاول والثاني من واحد فلم يكن الا العطف
فتقول كن فيكون وليس منه القول ومن المخلوق شيء واحد وليس هو اكثر من التكوين
والايجاد وقال ايضا ليس كن مثل قم فاعطيك للزجر احد الفعلين من المخاطب والاخر
منك ومن نصب فهو على ما ذكر وليس على الجواب ذكره في البقرة عند قوله فلا يكون فيستعلون
منها فيمكن ان يقال انك اذا قلت لزيد اضرب عمرا فضرب فهم ان ضربه سبب عن قولك
لا عن اعتبار المعنى انه لا يجوز عليه شيء مما يجوز الاجسام يعني انما عقب قوله
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بما سبق من اثبات القدرة على خلق
السموات والارض وخلق مثلهم ليدل على الجاهل المنكر للغائب بالشاهد والقادر على
الاطلاق بالعاجز المحتاج كذلك الباري عز شانه انما شانه اذا تعلقت ارادته باحداث
شيء يحدث لا توقف له ممانعة على ان هذا تفهيم وتقريب قوله العالم لغة ذهب
قوله وقرئ ملكه كل شيء قال ابن جني قراها طلحة وابراهيم والاعمش اي
عصمة كل شيء ومعنى ملكت العجين اذا اجدت عجنه فقوته بذلك منه الملك
لانه القدرة على المملوك ومنه الملاك لكل ما به قوام الامور والملكوت فعلوت منه
للمبالغة ولهذا لا يطلق الا على الامر العظيم ونظير الجبروت والرغبوت والرهبوت
قوله ويرجعون بضم الياء العامة وفتحها شاذ قوله لكل شيء قلبا ولكل

قلب

قلب القرآن يس الحديث من رواية الترمذي عن انس ولفظه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب له قراءة القرآن عشر مرات رويناه
الامام عن حجته الامالم قال انما كان قلب القرآن لما اراد ايمان صحته اذا عرفت ذلك
والنشر وهذا المعنى مقرر فيه بالبلوغ يسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا
سورة يس على موتاكم قال الامام وذلك لان اللسان حينئذ ضعيف القوة لاعضاء
ساقطة المنة لكن القلب قد اقبل على الله بكليته فيقرأ عليه ما يراد قوة قلبه
ويستند تصديقه بالاصول وجمع المسايل المعتبرة التي اوردها العلماء في مصنفاتهم
بالوجه وانما خص قوله تعالى يس والقرآن الحكيم وقوله تنزيل العزيز الرحيم في اثبات
المعجزة فان الحكيم لمعنى يفعل اي المحكم المتقن الرصين الذي لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فهو محكم في نفسه فلو حام حوله سمت الخلوق
ووصمة العدم لم يكن محكما في نفسه ولم يكن تنزيلا من عزيز رحيم ومحكم في تركيبه
وتركيبه فلو عارض ممثل لم يكن محكما في تركيبه وتركيبه ولم يكن منزلا من لدن
عزيز رحيم وقوله انك لمن المرسلين اي قوله اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم ممتثلون
في بيان المعتبرة في السورات من التبليغ والبشارة والنذارة وكيفية دعوة الامة
واستعمال اللين والرفق فيها وعدم الطمع في الاجر واحوال الامم وقول البعض واياه
الاخرين وبيان خاتم الحداء منهم واراشقياء وقوله لقد حق القول على اكثرهم فهم لا
يومنون في اثبات القدر ولان الكاينات كلها واقعة بقدرة الله تعالى الخرج شيئ
منها من علمه وقوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الايات في اثبات القضاء وان
افعال العباد مخلوقة لله تعالى ولان كسبهم فعلهم الله تعالى في الملك والملكوت
طرفة عين ولا فلتة خلاف ارادته ومشيته وقوله وما لي لا
اعبد الذي فطرني وقوله الحمد لله ردا على المجبرة وقوله ولان اعبدوني هذا صراط مستقيم
في اثبات التوحيد ونفي الاضداد والانداد وهو واجب العبادة وقوله وآية لهم الارض
الميتة احييناها الى آخر الآيات كالبرهان في اثبات الصفات المعتبرة في اصول
الدين ومحا بالليل الاغاق والاشفاق على اتم وجه قولها ينظر فلان لا صحة
اثبات الامارات الساعة كما نهاني النفخة الاولى ذلك عليه قوله تأخذهم

ومنهم مخصوص على ما رويناه عن مسلم ومنهم ذلك دار ورقيم حسن معتقدهم وفيما وصل من يسمعه بلوط حوصا بلة الحديث كما لز قوله ونفخ في الصور اثبات النفخة الثانية وقوله وقال من يحيي العظام وهي رميم اليالغ في بيان الاعادة وقوله فاليوم لا تظلم نفس شيئا اثبات للجزاء وقوله لز اصحاب الجنة وقوله وامتازوا اليوم في بيان المرجع والمآب اصحاب الجنة وفريق في السعير وقوله وهم مايدعون في بيان لز لهم ما يشتهي الانفس وقوله سلام قولا من رب رحيم في بيان حصول ما تلذه السمع وتقر به العين وهو نيل الجنة الكبرى والبعثة الاخيرة وهي رؤية الله تعالى كما دل عليه الحديث الصحيح وقد اوردناه في موضعه من هذه السورة وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كما لقد لكم للمذكورات فسبحان الله بيده ملكوت كل شيء كالخاتمة المشتملة على اسرار عجيبة يحير منها الافهام وكل من شرحها الاسن واراق قدم ولهذا قال خير الائمة علي كما رواه المصنف كنز العلم كما رويناه في فضايل سور وقراتها كيف خصت بذلك فاذا اند لهذه الاية وفي تقديم بعض هذه الاصول وتاخير بعضها معان لا تكاد تضبط هذا ومن لم يعلم المفصل فقد جاهل طرف البحر هيهات فلو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي لنفد البحر فسبحانه تعالى في كلمة من القرآن كلماته التي نفد البحر دون نفادها وسبحان ربي شيخنا شيخ الاسلام قدس الله سره وانا لله في كتابه الحواشي المعنى اليك فلوباطال ما هطلت سحاب الوحي فيها الحر الحكم وقت التسوية حامدا لله ومصليا على رسول الله بعون الله وتوفيقه

سورة والصافات مكية وهي مائة واحدى وثمانون اية وقيل اثنتان وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بطوايف الملايكة فالصافات عن بعضهم التي باطوايف الصافات اينفوا سهم الصافات وهي جمع صافة كما ذكر في الملايكة صافات وهو من قولهم صفت الابل قوايمها وهي صافة والناقة تصف يديها عند الحلب وصفت القدم فاصطفوا قال ابو مسلم لا يجوز حمل هذه الالفاظ على الملايكة كما انها مثبتة بالتانيث والملايكة مبرؤن عن هذه الصفة واجاب على صافات

الامام ان الصافات لم تجمع الا فيما يعقل فاين يقال

فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا

وذراسها

وزان التانيث المعنوي هو الذي لا يحسن ان يطلق عليهم لكن اللفظ لا مانع منه وكيف وهم المستغرقون بالملايكة الراغبة الصفة لز بحمل الشيء على خط مستقيم كالناس والاشجار ونحو ذلك وقد يجعل فيما قال ابو عبيد يعني الصاف قال تعالى لز الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا قوله فالزاجرات السحاب سوقا الراغب الزجر طرد بصوت يقال زجرته فانزجر قال تعالى فالزاجرات زجرا اي الملايكة التي تزجر السحاب وقوله ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر لي طرد ومنع من ارتكاب المآثم قوله كما يحكى عن علي رضي الله عنه قيل كان على بغلة له عنه يخرج من الصف ويقف بين يديه فاذا زياده يأتي بالخطبة العزاهكذا وجدته في الحاشية وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ميل الحسن البصري عن علي رضي الله عنه فقال كان الله سهما صابيا من مراميه الله علي عدوه وربانيا هذه الامة وذا فضلها وذا سابقتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة عند امر الله ولا بالملومة في دين الله علي القوان عز ايمة مقارنته بن رياض موقفه ذلك علي بن ابي طالب قوله واما علي تتمة التفاوت من بعض الوجوه يعني يجوز ان يكون بين الشيئين تفاوت بحسب اعتبارين فان الشيء قد يكون افضل من الاخر من بعض الوجوه وذلك الاخر افضل منه من وجه اخر فعول بالفاء ههنا معاملة ثم في قوله تعالى فتانيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منتظرون ليس المعني ترادف رؤية العذاب ومفاجاته وسؤال النظرة في الوجود وانما المعني ترتبها في الشدة وترويع ثم في هذا الاسلوب فيحمل موقعه قوله رحم الله المحلقين فالمقصرين لي المحلق اقرب من المقصر والفاء لترتيبة المقصر من المحلق وروينا عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين اخرجه البخاري ومسلم ومالك وابو داود ابو دردا عطفوا قولهم والمقصرين على قوله اللهم المحلقين ويسمى مثل هذا العطف عطف تلقين كقوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما فمن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فعلى هذا خرج الحديث اكثر يصلح للامة هذا ديست هذا ما روينا عن

فانما هي زجرة واحدة ثم يستعمل في الطرد تارة وفي الصوت تارة اخرى قال الله تعالى ص

واستعمال الزجر فيه لصاحبهم بالطرد كما زعب وتخ وراك ص

ثم كان من الذين امنوا وقد ذكر في قوله تع ص

وقف شيخ الاسلام السيد فيض الله افندي عفي عنه وعن والديه بشرط ان لا يخرج من المدرسة التي انشاها

الترمذي عن مصعب بن سعد عن ... قلت يا رسول الله اي الناس اشد
بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلي الرجل على حسب دينه الحديث قوله
ان وحدت الموصوف كانت الدالة على ترتيب الصفات في التفاضل وقلت قد ذكر
في القوانين امثلة ثلثة والقسمة الصحيحة اربعة لانه كما جاز في الصفات
الدالة على ترتب معانيها في الوجود كذلك يجوز في الموصوفات كما في قول الشاعر التمثيل
فالقارن فالمفرد وانه لم يعتبر في الاية الترتيب في الوجود لا في الصفات ولا في
الموصوفات لانها يقسم بها يجب ان يكون عظيم الشان وله مزية في نفسه ولا
يدخل الترتيب في الوجود له في معنى التعظيم سواء كان في التوحيد الموصوف وتعدد
الصفات او في تعدد الموصوفات قوله اما ان يكون الفضل للصفة للزجر ثم
للتلاوة وذلك انه تعالى اقسم بطوايف الملايكة الصافات باجنحتها في الهواء الاخير
والزاجرات السحاب رحمة للعباد والتاليات لكلام الله تعالى العاملات بما فيه ليلا
ونهارا كقوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا
الاية كما مر واما على العكس اقسم بالتاليات لكلام الله والزاجرات الخبر وعظا
وتذكيرا والسحاب حيوة للبلاد ورحمة للعباد والصافات باقدامها في الصلوة اجلالا
وتعظيما وباجنحتها منتظرة لامر الله تدبيرا هذا ما يمكن ان يقال على ما قال واما على رتبتها
في التفاوت من بعض الوجوه والله اعلم قوله وكذلك اذا اردت العلماء وقواد الغزاة
اي مثل ذلك الحكم من الترقي من الادنى الى الاعلى وبالعكس ومن توحيد الموصوف وتثليثه.
من النزول والترقي ومن توحيد وتثليثه
يجري في العلماء والغزاة مثاله العالم في صفوف الجماعات مكمل لنفسه وفي الوعظ والتذكير
مكمل لغيره فيتلو رابع الايات بزجر المستمعين ويكو اشفيها يدعوهم الى الصراط
المستقيم وبالعكس فان التالي لنفسه احط منزلة ممن يشتغل باكمال غيره تارة بالقلب واللسان
والاخرى باليد واللسان روينا عن مسلم والترمذي وابي داود عن ابي سعيد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم
يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان قال صاحب
الانتصاف جعل الزمخشري الاول الافضل بدا بالاهم وعكسه ما عاد للترقي وقلت
مثال الاهم ما روينا من حديث مصعب ثم الامثل فالامثل ومثال الترقي قوله تعالى فاتيهم

اقسم بطوائف الملائكة الصافات
اقدامها في الصلوة اجلالا وتعظيما
وباجنحتها منتظرة لامر الله تع
تدبيرا فالزاجرات الخ وعظا
وتذكيرا والسحاب حيوة
للبلاد ورحمة على العباد فالتاليات
لكلام الله لا غ واما على العكس
فاقسم بطوائف التاليات لكلام
الله العاملات بما فيه ليلا ونهارا
كقوله تع ان الذين يتلون كتاب
الله واقاموا الصلوة وانفقوا
الاية كما مر والزاجرات السحاب
رحمة للعباد فالصافات باجنحتها
في الهواء لا غير هذا ما يمكن ان اه
سمح

نهاية المخطوطة